فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

أ.م.د. صادق عبيس الشافعي الباحث. محمد عويد جاسم

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Assessing the Efficiency of Teaching by Using the Multiple Tactics in the Achievement And the Development of Motivation for the Second Year Intermediate School Students In History

Asst. Prof. Sadiq Ubais Al-Shafi'i Researcher Muhammad Uwayd Jassim

College of Education for Human Sciences/ University of Karbala'a

College of Basic Education/ University of Babylon

Abstract

The present study aims at assessing the efficiency of teaching by using the multiple tactics in the achievement and the development of motivation for the second year intermediate school students in history.

To fulfill the aims of the study, the sample of the study is divided into two groups, the controlling group and the experimental one. The groups have been taught the last three chapters of the text book of the Islamic history. the experiment took a whole academic course.

Keywords: multiple tactics, achievement, second year intermediate school, history.

الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة " فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ "

ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث وكافأ طلاب مجموعتي البحث في متغيرات وتمثلت المادة التعلمية الخاضعة للتجريب بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط، أما أداتا البحث فقد تمثلت باختبار التحصيل الذي أعده الباحثان ومكوناً من (40) فقرة اختيارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه الظاهري والمحتوى، ومقياس الدافع المعرفي والمكون من (44) فقرة اختيارية وأيضا تم التحقق من صدقه الظاهري، واستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملاً وبمعالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والدافع المعرفي.

الكلمات المفتاحية: (الوسائط المتعددة ــ الدافع المعرفي ــ التحصيل ــ الثاني المتوسط ـ التاريخ)

الفصل الأول

مشكلة البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين تطوراً هائلاً في مختلف مجالات الحياة وخاصة في مجال التربية والتعليم، حيث حدثت طفرة نوعية كبيرة في كم المعلومات وأنواعها نتيجة لهذا لتطور العلمي السريع، وعلى الرغم من هذا التطور مازال تدريس اغلب المواد الدراسية ومنها الاجتماعية وخاصة التاريخ في مدارسنا اليوم يعتمد بصورة رئيسية على الطرائق التقليدية، التي تركز على حفظ المعلومات واستظهارها، مما ترتب على ذلك تدني مستوى التحصيل الدراسي، وضعف الدافع المعرفي لدى اغلب الطلاب. وقد بدا ذلك واضحاً من خلال ضعف قدرة الطلبة على تنظيم المعلومات، فالاتجاه السائد

في تدريس التاريخ في مدارسنا يركز على تدريس الحقائق التاريخية ومن ثم التأكد من تمكن الطالب منها (عبد الله، 2003: 23). وفي هذا الاتجاه أشارت دراسة (الجبوري، 2006) ودراسة (عثمان، 2012) إلى وجود انخفاضاً ملحوظاً في تحصيل مادة التاريخ نتيجة لتمسك العديد من مدرسي ومدرسات مدارسنا على استعمال الأسلوب التقليدي في تدريس هذه المادة. (الجبوري، 2006: 30) (عثمان، 2012: 4)

وفي الاتجاه نفسه يمثل الدافع المعرفي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية. (أبو علام، 2004: 237) حيث إن استثارة الدافع المعرفي لدى الطلاب احد الأمور المهمة لنجاح أي موقف تعلمي، ولا يمكن التوصل إلى النتائج المرجوة ما لم يتحقق ما يثير الدافع المعرفي. (الحيلة، 1999، 148).

وفي الاتجاه الأخر وللتغلب على مشكلات تدريس التاريخ، ومنها تدني التحصيل وانخفاض مستوى الدافع المعرفي كانت الحاجة ماسة لتوظيف أساليب وبرمجيات تعليمية حديثة كالوسائط المتعددة، إذ بات من غير الممكن أن نستمر في استعمال أساليب تقليدية في تدريس مادة التاريخ والعالم يستعمل العرض بواسطة (DATA SHOW) و(POWER POINT). (زيتون، 2005: 20)

وبناءاً على الدور المهم لاستعمال التقنيات الحديثة في العملية التربوية بمميزاتها المختلفة وما يمكن أن تتركه من اثر في ارتفاع تحصيل الطلاب وزيادة مستوى الدافع المعرفي، فقد حدد الباحث مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي**(ما فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ).**

أهمية البحث

يتسم العصر الذي نعيشه اليوم بسعة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل مختلف مجالات الحياة وخاصة مجال التربية والتعليم،فالتربية لم تكن على مر العصور ومسيرة التاريخ إلا عملية صنع الإفراد وبناء المجتمعات، وفي عالمنا المعاصر ومع حركة التطور العلمي والتكنولوجي الذي غير معالم عصرنا الحاضر فقد أصبحت التربية تشكل الأداة الاجتماعية لرسم معالم التقدم الذي يرمي إلى بناء الإفراد على مستوى عالٍ من التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التطور والارتقاء. (عياصرة، 2007: 19).

ولكي تستطيع التربية مواكبة تعقد وازدياد حجم المعرفة والمهارات التي ينبغي على الفرد تحصيلها حتى يصبح مواطناً صالحاً، ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسيط متخصص في التربية والتعليم، فكانت المدرسة كأهم المؤسسات التربوية التي أوجدها المجتمع لتربية أبنائه وفق القيم الاجتماعية السليمة في ضوء الأسس التربوية والعلمية السليمة التي تعمل على تحقيق أهداف التربية من الناحيتين الكمية والنوعية، في ضوء الفعاليات والنشاطات بمختلف أنواعها النظري منها والتطبيقي المخطط لها، ومن ثم الحصول على نتائج تتصف بقوة الشخصية وحب العمل والشعور بالمسؤولية لدى الطالب. (الحمداني، 2010: 21).

ووفقاً لذلك يؤكد سالم (2007) بان الحاجة أصبحت ملحة إلى إيجاد مناهج جديدة تتسم بالمعرفة الكلية بدلا من الاختزال وتتسم باحتوائها على المعلومات والبحث عنها وتنظيمها، وكذلك مناهج تلبي حاجات المجتمع، ولابد أن تكون المناهج علمية والممارسة فيها الأصل والتمرين هو الأساس والمشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها وهذا هو الجوهر الحقيقي للعملية التعليمية، ولابد أن تكون المناهج مرتبطة بمعاير عالمية، ولابد أن تكون في إطار مستقبلي وان تراعي حق الجيل الجديد في الاختيار. (سالم: 2007: 59)

فمنهج المواد الاجتماعية يساير هذه المبادئ، ولم يعد مجرد مواد دراسية بل أصبح يشمل أنشطة وخبرات يحويها هذا المنهاج في محاولة لتحقيق الأهداف المنشودة والمتكيفة مع حاضر المتعلمين ومستقبلهم من خلال ما يتم تدريسه من ماضي

الأمة وانجازاتها الحضارية وكذلك نظرتها المستقبلية من خلال تحديد المشكلات والتحديات التي تواجه الأمة ودور الطالب في صنع المستقبل المشرق. (الزبيدي، 2010: 20 – 22)

والتاريخ كأحد فروع المواد الاجتماعية يمثل مكانة بارزة بين المواد الدراسية مستمداً تلك المكانة من طبيعة وأهمية المجتمعات الإنسانية، ودراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات، ومتابعة التغيرات بالتحليل والتفسير للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها 0 (قطاوي 2007:1).

ويرى هامرلند (2010) إن دراسة التاريخ يجب أن تكون من أولويات العملية التعليمية، ويجب أن يكون الهدف من تدريس التاريخ هو تعليم الطلبة مهارات التفكير والتدريب بدلاً من التلقين. (Hammarlund،3 :2010).

وتتميز طريقة التدريس بأنها الركن الأساس في العملية التدريسية لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى إلى تحقيقها، كما أنها الأداة الناقلة للمعرفة والميسرة لاكتساب المهارات وحدوث التعلم عند المتعلمين، كما أنها وسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات، ولذا فان طريقة التدريس الناجحة هي الطريقة التي توجه ميول المتعلمين وتثير اهتمامهم وتدفعهم على العمل الايجابي والمشاركة المثمرة في الدرس. (عبد الرضا وعبد بدن، 2013: 28)

فالمدرس الناجح هو من يستطيع أن يكيف الطرائق المختلفة،ويطوعها لتتلاءم مع مختلف الصفوف الدراسية، كاستعمال الحاسوب والبرمجيات التعليمية متعددة الوسائط والاهتمام بعرض المادة التعليمية وإخراجها بطريقة ممتعة وجذابة تثير دافعية المتعلمين وتجعل منهم أفراداً فاعلين في الموقف التعليمي. (باخدلق، 2010: 22).

لقد ظهر الاهتمام بالوسائط المتعددة نتيجة للتحول الملموس في الفكر التربوي من نمط المواقف التعليمية الجماعية إلى تلك المواقف الفردية، ومن التركيز على حفظ المتعلم لمحتوى المادة الدراسية إلى التعرف على مقدار ما يؤديه من مهارات وما يحققه من نتائج تعليمية، إضافة إلى تغير دور المدرس إذ لم يعد قاصراً على نقل المعرفة العلمية بل تعداه ليكون مصمماً و منفذاً وموجهاً وومقوماً للعملية التعليمية، مع ضرورة التعامل مع التقنيات الحديثة والإفادة من مميزاتها في زيادة فعالية المواقف التعليمية. (اشتويه وعليان، 2014: 291)

ولكون تقنية الوسائط المتعددة تتميز بأن لها القدرة على استثارة الدافعية لدى المتعلم وجذب انتباهه وتمكينه من التعلم، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية ويجعل بيئته أكثر تشويقاً وإثارة ودافعية. (زيتون، 2004: 247)

وتعد دافعية التعلم من القضايا المهمة في المواقف الصفية، اذ إن تدني التحصيل، وتراكم المشكلات الصفية، والاتجاهات السلبية نحو التعلم، يمكن أن تكون ناتجة في معظمها عن تدني الدافعية نحو التعلم. (خالد،2014: 241 ـ 242).

ويمكن إن يستنتج الباحثان مما سبق بأن الدافع المعرفي هو حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإقبال على المواقف التعليمية بنشاط موجه، والاستمرار فيها، حتى يتحقق التعلم.

لذا فأن الاهتمام بالدافع المعرفي مهماً للمتعلمين لأن المتعلم الذي يمتلك دافعاً معرفياً يبحث عن المعرفة بقناعه ذاتية، والتعلم حينئذ يكون ذا معنى ويستمر طويلاً. (Lockart،2006 ،2 :)

ولكون الوسائط المتعددة كتقنية تربوية لديها القدرة على إثارة دافعية المتعلم لذا يمكن أن يعد ذلك مؤشراً ودليلاً على وجود علاقة بين استعمال الوسائط المتعددة في التدريس وبين تنمية الدافع المعرفي لدى المتعلمين والذي ينعكس بدوره في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

وفي ضوء كل ما ورد فان الباحث يرى أهمية البحث الحالي تنبع من أهمية استعمال الوسائط المتعددة كإحدى التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس ومدى الأثر الذي يمكن أن تتركه في ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط المتعددة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) في مادة التاريخ.
2. (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط المتعددة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الدافع المعرفي ألبعدي).

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

1. طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية أو المتوسطة النهارية للبنين في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2014 ـ 2015) م.
2. موضوعات من كتاب (التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2014 ـ 2015).

تحديد المصطلحات

1. الوسائط المتعددة

1. (العرفج وآخرون 2012)

"هي برامج حاسوبية تتكامل فيها عدة وسائط من النصوص المكتوبة والصور الثابتة والرسوم المتحركة والفيديو والصوت 000 لعرض محتوى تعليمي وتتيح للطالب أن يسير فيها وفق قدراته ويتفاعل معها ". (العرفج وآخرون 2012: 133).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة متسلسلة ومتكاملة ومتفاعلة من برمجيات الوسائط تتضمن الصوت والصورة الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو والمخططات والموسيقى ومؤثرات الصوت أعدها الباحث للأبواب الثلاث الأخيرة من مادة التاريخ العربي الإسلامي والتي ستعرض على طلاب الصف الثاني المتوسط.

2. التحصيل

1. (الجلالي، **2011)**

" مستوى الأداء لا الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجابته على مجموعة من اختبارات تحصيلي نظرية او عملية أو شفوية تقدم له في نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة ". (الجلالي، 2011: 24).

التعريف الإجرائي: "المعلومات والحقائق التي حصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط من مادة التاريخ، مقاسه بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لأغراض هذا البحث ".

2 . الدافع المعرفي

1 **.** (Coutinho, 2006)

"الرغبة في الانخراط المثمر في النشاط المعرفي والتمتع به ". (Coutinho, 2006 :**163**)

التعريف الإجرائي للدافع المعرفي: رغبة أفراد مجموعتي البحث في المعرفة والفهم وحل المشكلات مقاسه بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الدافع المعرفي الذي تبناه الباحث ".

سادساً: التاريخ.

1. (عبد الصاحب وجاسم 2012)

"هو سجل تطور المجتمعات البشرية يهتم بدراسة الإنسان في الماضي وأفكاره ويُعنى بعلاقاته وسلوكياته ومشكلاته ويتتبع نشأته وتطورها والنتائج التي ترتبت عليها". (عبد الصاحب وجاسم،18:2012)

التعريف الإجرائي: هو كافة الحقائق والإحداث والمفاهيم والمعلومات التاريخية التي تتضمنها الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه لطلاب مجموعتي البحث في الصف الثاني المتوسط خلال مدة التجربة والمعتمد من قبل وزارة التربية العراقية خلال العام الدراسي (2014 –2015).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

وفقا للدراسات التي اطلع ليها الباحثان تم عرضها في محورين هما:

1. دراسات تناولت الوسائط المتعددة
2. دراسات تناولت الدافع المعرفي

أولا: دراسات تناولت الوسائط المتعددة

1. دراسة أولو سوي (2011)**Ulusoy**,2011

أجريت الدراسة في تركيا وهدفت إلى **معرفة اثر استخدام الوسائط المتعددة في مواقف واتجاهات طلاب الصف الثامن نحو دراسة كتاب تاريخ الثورة الجمهورية التركية، كما هدفت إلى معرفة وجهة نظر أفراد العينة حول أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التدريس،** تكونت عينة البحث من (63) طالباً، بواقع (35) طلباً يمثلون المجموعة التجريبية و(28) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة، ولمعالجة البيانات إحصائيا فقد استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أسفرت نتائج الدراسة إن هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة ((366–358,2011,**Ulusoy**

2. دراسة المسعودي (2011)

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً بواقع (30) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية، و(30) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة. استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، ولمعالجة البيانات إحصائياً فقد استخدم الباحث الاختبار التائي (t_test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان ـ براون ومربع كآي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة. (المسعودي،2011: 1–178)

ثانيا:. دراسات تناولت الدافع المعرفي

1 . دراسة اليساري (2014)

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة (فاعلية خرائط المعرفة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ)، تكونت عينة البحث من (60) طالبا بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية وعينها

للمجموعة الضابطة، أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً، إضافة إلى اختبار الدافع المعرفي ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل ومستوى الدافع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

(اليساري، 2014:)

1 . دراسة الجنابي 2015

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة اثر أنموذجي وودز ولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) تكونت عينة البحث من (90) طالبة تم تقسيمها إلى ثلاث مجاميع بواقع (30) طالباً لكل مجموعة، استمرت التجربة سنة دراسية كاملة، وقد عولجت البيانات إحصائيا بوساطة البرنامج الإحصائي SPSS. أظهرت نتائج الدراسة تفوقا المجموعتين التجريبيتين إضافة إلى تنمية الدافعية نحو مادة التاريخ (الجنابي،2015: 1-251)

ثالثاً/ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: نتيجة لاطلاع الباحث على تلك الدراسات فقد أفاد في جوانب عديدة منها:

1 . استنباط منهج الدراسة الحالية من خلال التعرف على منهجية البحوث السابقة.

2 . الاسترشاد إلى بلورة وتحديد مشكلة البحث من حيث أبعادها ومجالاتها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

في هذا الفصل سيتناول الباحثان عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته وكما يلي:

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان منهج البحث التجريبي في دراسته الحالية، ويعرف المنهج التجريبي بأنه (التغير المعتمد والمضبوط للشروط المحددة الواقعة، لواقعة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة عن هذه الواقعة وتفسيرها. (القيم، 2007: 92).

ثانياً: إجراءات البحث

هي إجراءات الدراسة للوصول إلى أهدافها والتثبت من فرضياتها وتمثلت في:

1. اختيار التصميم التجريبي

اختار الباحثان تصميم المجموعتان المتكافئتان ذوات الضبط الجزئي وهذا يعتمد مجموعتين احدهما تجريبية تدرس موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من الكتاب المقرر باستعمال الوسائط المتعددة، ومجموعة ضابطة تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتتعرض المجموعتان لاختبار قبلي في الدافع المعرفي وفي نهاية التجربة إلى اختبار التحصيل في مادة الجغرافية، واختبارا يقيس الدافع المعرفي والشكل (1) يوضح ذلك:

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	القبلي	الوسائط المتعددة	1.اختبار التحصيل 2. الدافع المعرفي	ألبعدي
الضابطة		ـــ		

2. مجتمع البحث

وصف المجتمع يعني تحديد خصائصه التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث من حيث عدد المفردات المبحوثة فيه وخصائصها وطبيعة توزيعها فالبحوث لا يمكن إجرائها على المجتمع بكامله لأسباب كثيرة في مقدمتها سعة البحث واستحالة بحثه بشكل كامل فضلا" عن الوقت المتاح والكلفة، والإمكانات البشرية. (عطية، 2010: 95).

وقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع المدارس المتوسطة والثانوية (للبنين) التابعة إلى المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2014 – 2015)

3. عينة البحث

يعتبر تحديد عينة البحث من الأمور المهمة التي يجب على الباحثان القيام بها، إذ من الصعوبة إجراء بحوث تتضمن جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث. (الجبوري، 2013: 125).

أ. عينة المدارس: اختار الباحثان متوسطة الثورة الأساسية للبنين بطريقة عشوائية لإجراء التجربة فيها.

ب. عينة الطلاب: بعد أن حدد الباحثان المدرسة التي ستجري فيها التجربة، وجدا انهاتضم أربعة شعب للصف الثاني المتوسط وهي (أ) بواقع 36 طالبا و(ب) بواقع 34 و(ج) بواقع 34 و(د) بواقع 34، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (د) تمثل المجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

أفراد عينة البحث النهائية

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسبين	عدد أفراد العينة
التجريبية	ب	34	3	31
الضابطة	د	34	5	29
المجموع		68	8	60

4. تكافؤ مجموعتي البحث

لكي يستطيع الباحثان أن يرجع الفرق إلى العامل التجريبي يجب أن تكون المجموعات (التجريبية والضابطة) متكافئة تماماً في جميع ظروفها ما عدا المتغير التجريبي الذي يؤثر في المجموعة التجريبية. (عبيدات وآخرون، 2009: 299)

لذلك حرص الباحثان على تكافؤ مجموعتي البحث وإتاحة الفرصة للمتغير المستقل في أن يؤثر في المتغير التابع بشكل دقيق، فالمتغيرات المستقلة متغيرات تؤثر في المتغير التابع لكنها ليست جزءاً من الدراسة، وبناءاً على ذلك حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: ـ

1 . العمر الزمني للطلاب محسوباً (بالأشهر).
2 . درجات مادة التاريخ في امتحان الفصل الأول *.
3 . اختبار مستوى الذكاء.
4 .ا لتحصيل الدراسي للوالدين.
5 . مقياس الدافع المعرفي
1 . العمر الزمني للطلاب محسوباً (بالأشهر).

يقصد به عمر الطلاب محسوبا بالأشهر، وقد أفاد الباحثان من سجلات المدرسة الرسمية للحصول على العمر الزمني للطلاب، ثم قام الباحث بحساب العمر الزمني للطلاب (عينة البحث) بالأشهر، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (165,55) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (163,13) وباستعمال الاختبار التائي لعينتي(t– test)

مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.125)، وهي اصغر من القيمة الجد ولية البالغة (2)، وبدرجة حرية (59)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

2 – درجات مادة التاريخ في الفصل الأول *.

حصل الباحثان على درجات أفراد مجموعتي البحث في مادة التاريخ للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2014–2015) من السجلات الرسمية الموجودة في إدارة المدرسة، وعند تحليل درجات المجموعتين وجد أن متوسط درجات طلاب، المجموعة التجريبية بلغ (62,55) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (58,72) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T– test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.921) وهي أصغر من القيمة ألجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (59)، ومن ثم دل هذا على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

3. اختبار مستوى الذكاء:

اعد الباحثان اختباراً للذكاء تكون من (45) فقرة لكل فقرة ستة اختيارات احدهما هو الصحيح والبقية جميعها خاطئة وقد تم تطبيق هذا الاختبار على أفراد عينة البحث قبل البدء بتطبيق التجربة، وتم تصحيح الاختبار وفق مفتاح إجابة معد مسبقاً، وحسبت درجات طلاب مجموعتي البحث على الاختبار ملحق (3) إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33,90) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (32,70)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T– test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,75) وهي اصغر من القيمة الجد ولية البالغة (2) وبدرجة حرية (59)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

4. التحصيل الدراسي للوالدين

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية الخاصة بطلاب مجموعتي البحث، واعتمد الباحث مربع (كآي) للتحقق من تكافؤ طلاب مجموعتي البحث وكما يلي:

أ. أظهرت النتائج إن طلاب مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وقد استخدم الباحث (كا2) كوسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ بلغت قيمة (كا2) المحسوبة (0,59) وهي اقل من قيمة (كا2) الجد ولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء.

الجدول (2)

قيمة (كا2) المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي للآباء مجموعتي البحث.

المجموعة	حجم أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كا2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	ألجدولية	
التجريبية	31	6	8	8	9	3	1,733	7,82	غير دالة
الضابطة	29	5	7	8	9				

* استعمل الباحث درجات الفصل الدراسي الأول لإلغاء امتحان نصف السنة للعام الدراسي 2014 – 2015 من قبل وزارة التربية / جمهورية العراق

ب. التحصيل الدراسي للأمهات

أظهرت النتائج إن طلاب مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام مربع (كآي) للبيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث أن المجموعتين متكافئتان مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ بلغت قيمة مربع (كآي) المحسوبة (1,62) وهي اصغر من قيمة (كآي) الجد ولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (3).

جدول (3)

قيمة (كا2) المحسوبة وألجدولية للتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كا2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
		ابتدائي	متوسطة	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	ألجدولية	
التجريبية	31	6	7	7	11	3	0,933	7,82	غير دالة
الضابطة	29	7	8	7	7				

5. مقياس الدافع المعرفي

حسبت متوسطات درجات اختبار مقياس الدافع المعرفي القبلي بعد ان تعرضت مجموعتا البحث للاختبار قبل بدء التجربة وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (42.64) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (92.62) وباستعمال الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

متطلبات البحث

أ. تحديد المادة العلمية:

لقد تضمنت المادة التعليمية الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2014 ـ 2015.

ب. الأهداف التعليمية والأغراض السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية خطوة ضرورية في اختيار النشاطات التعليمية وتحديد أساليب التدريس والتقويم في إنجاح العملية التعليمية (زيتون،2001: 50).

وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ العربي الإسلامي ومحتوى الفصول الثلاثة الأخيرة المقرر تدريسها، صاغ الباحثان (160) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات بلوم المعرفية، وتم عرض هذه الأهداف على مجموعة من المتخصصين للتحقق من تغطيتها للمستويات المذكورة ودقة صوغها ومن خلال أرائهم وملاحظاتهم قام الباحث بإعادة الصياغة للبعض منها.

ج. إعداد برمجيات الوسائط المتعددة.

تمر عملية إعداد الوسائط المتعددة التعليمية بعدة خطوات قبل أن تخرج بالشكل النهائي الذي تعرض به، ولذا قام الباحثان بإتباع خطوات علمية منتظمة لإعداد الوسائط المتعددة بما ينسجم مع المادة المراد تدريسها لطلاب مجموعتي البحث، وتم عرض البرمجية على عدد من الخبراء المختصين وتم الأخذ بآرائهم، وقد تضمنت الخطة الإجراءات الآتية:-

أ- الاطلاع على أهداف تدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط.

ب-تحديد المادة العلمية المراد دراستها والمتمثلة بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2014 ـ 2015).

ج- تحليل وتنظيم المادة التعليمية في صورة دروس تعليمية صفية صغيرة، وقد بلغ عدد الدروس (16) درساً وبما يتوافق مع عدد الخطط الدراسية للمجموعة التجريبية.

د- تحديد عناصر الوسائط المستعملة في الدروس، في هذه المرحلة تم تهيئة العناصر التالية (صور ثابتة، صور متحركة، صوت، موسيقى، رسوم متحركة، نص مكتوب، نص منطوق، مقاطع فيديو)، وتم التنسيق بين هذه العناصر حتى تظهر متناغمة متفاعلة متكاملة أثناء عرض الدرس.

هـ- الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الالكترونيات *1، في عملية إعداد وتصميم البرمجية.

و- عرض البرمجية على عدد من الخبراء في طرائق التدريس، وتم الأخذ بآرائهم.

وقد راع الباحثان عند إعداد برمجيات الوسائط المتعددة ما يأتي:

- القدرات العقلية للطلاب ومستواهم الفكري.
- ارتباط البرمجيات بالأهداف السلوكية المرتبطة بكل موضوع.
- مناسبة الوقت المخصص لعرض البرمجية مع الوقت المخصص لكل درس.

د. إعداد الخطط التدريسية

أعد الباحثان خطط تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعات البحث بواقع (16) خطة على وفق تقنية الوسائط المتعددة للمجموعة التجريبية ونفسها للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وعدت صالحة بعد حصولها على نسبة اتفاق(80 %) من آراء الخبراء.

أداتا البحث: لتحقيق أهداف البحث، اعد الباحث أداتا بحث هما (الاختبار ألتحصيلي ومقياس الدافع المعرفي).

1. الاختبار ألتحصيلي

الاختبار ألتحصيلي هو قياس قدرة الباحث على أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة. (الجبوري، 2013: 166). ولمعرفة آثر المتغير المستقل (الوسائط المتعددة) لهذا البحث في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى عينة البحث، اعد الباحثان اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة التاريخ العربي الإسلامي، وذلك لمعرفة فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب عينة البحث بالاعتماد على الأهداف السلوكية التي تم تحديدها، ومحتوى المادة العلمية المحدد بالتجربة بالاعتماد على الخارطة الاختيارية التي أعدت لهذا الغرض. لذلك اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختيارية)

يمثل جدول المواصفات مصفوفة ذات بعدين، ويتضمن احدهما محتويات المادة، والآخر المهارات المختلفة بحيث تمثل المدخلة (الخلية) الواحدة من هذه المصفوفة، مهارة تتعلق بمحتوى معين، وكل سؤال يكتب يتبع خلية من خلايا المصفوفة. (جابر وآخرون 2009: 401).

[1]تم الاستعانة بكل من السيدين.

1- م. الكتروني (علاء صبري)

2- م (محمد ميثم عبد الحي)

وقد اعد الباحثان الخارطة الاختيارية وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4)

الخريطة الاختيارية وتوزيعها لفقرات الاختبار ألتحصيلي

المحتوى الدراسي	عدد الصفحات	الأهمية النسبية لكل فصل	الأهداف السلوكية				الفقرات الاختيارية			
			المعرفة 56%	الفهم 35%	التطبيق 9%	المجموع	معرفة	فهم	تطبيق	المجموع
الفصل الثالث	14	%35	35	21	4	60	8	5	1	14
الفصل الرابع	14	%35	35	21	4	60	8	5	1	14
الفصل الخامس	12	%30	23	14	3	40	7	4	1	12
المجموع	55	%100	93	56	11	160	23	14	3	40

ب- صياغة فقرات الاختبار ألتحصيلي

وللميزات أعلاه فقد اختار الباحثان احد أنواعها وهو الاختيار من متعدد والتي من خلالها نقيس تحصيل الطلبة هذا الاختبار يكاد يحتكر جميع الاختبارات المقننة لأنه يتصف بصفات الاختبار الجيد كالصدق والثبات والموضوعية.
(عبد الهادي، 2001: 347 . 349)

ج- تعليمات الاختبار:

أعد الباحثان التعليمات الخاصة بالاختبار والتي أصبحت بمثابة الدليل الذي يسترشد به الطالب عند الإجابة على فقرات الاختبار وتضمنت تلك التعليمات مثالاً لتوضيح ما مطلوب عمله، وكذلك الغرض من الاختبار.

2- تعليمات التصحيح:

خصص الباحثان درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

صدق الاختبار

وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثان على استخراج:

أ-الصدق الظاهري:

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري من خلال توافق تقديرات الخبراء والمحكمين الذين عرض عليهم الاختبار بصيغته الأولية، وقد تم الأخذ بآرائهم حول فقرات الاختبار واجري الباحث التعديلات اللازمة.

أما صدق المحتوى فانه يتحقق من خلال اعتماد جدول المواصفات (الخريطة الاختيارية) والذي يعد من مؤشرات صدق المحتوى، إذ يتم الحكم على درجة صدق المحتوى للاختبارات التحصيلية من مدى تمثيل فقرات الاختبار لجدول المواصفات. (النبهان،2004: 275) وقد قام الباحثان بذلك من خلال إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختيارية).

ث-التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

لغرض التأكد من سلامة فقرات الاختبار، ومستوى الصعوبة وقوة التمييز، وزمن الإجابة قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (38) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة (القدس) للبنين وتم احتساب الزمن المناسب للاختبار من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لمجموع الوقت الذي استغرقه جميع الطلبة في الإجابة على الاختبار، وبهذا فقد تحدد الزمن المناسب للاختبار بـ (45) دقيقة.

ج – التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

1. معامل صعوبة الفقرة

تعد عملية قياس صعوبة الفقرة أو سهولتها من الأمور الهامة خاصة في تقييم السؤال والحكم على كل فقرة من فقراته. (عبد الهادي، 2001: 365)

وبعد حساب مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0.48 – 68.0) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

2. القوة التمييزية

قام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.33–0.73) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

3. فعالية البدائل الخاطئة

يرى الخياط (2010) إن الخيارات في الأسئلة ذات الاختيار من متعدد بدائل محتملة للإجابة عنها، ويكون هناك بديلا واحدا" هو الإجابة الصحيحة، ويفترض أن البدائل الأخرى تمثل إجابات محتملة ؛ وإنها تجذب بعض الطلبة. (الخياط، 2010). ولذا قام الباحثان بحساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح ما بين (–0.05 و–0.15) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد جذبت أليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر مما جذبت إليها من المجموعة العليا، لذلك أبقى الباحثان البدائل على ما هي عليه من دون تغيير.

ثبات الاختبار

اعتمد الباحثان طريقة التجزئة النصفية كونها من أكثر طرق حساب ثبات الاختبار استخداماً إذ لا تحتاج إلى تجميع المفحوصين مرتين أو الصعوبات التي يتحملها الباحث من جراء إيجاد صورتين لنفس الاختبار.(الزاملي وآخرون،263:2009)

ولحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الإحصائي، بعد أن جزأت تلك الدرجات إلى نصفين، النصف الأول يضم درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية وحسب الثبات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson)فبلغ (0,79)، وعند استخدام معادلة سبيرمان– براون (Spearma – Brown) لتصحيح قيمة معامل الثبات فقد بلغت قيمته بعد التصحيح (0,88)، وهذه يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث عند تطبيقها على عينة البحث الأساسية.

4. مقياس الدافع المعرفي

لبناء أي مقاس فأنه يتوجب على القائم بذلك مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع المراد دراسته، وقد أسفرت نتيجة المراجعة عن استقرار رأي الباحثان على أن يتبنى مقياس الجنابي (2015) كأداة لقياس الدافع المعرفي لدى أفراد عينة البحث، ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

مجالات وعدد فقرات مقياس الدافع المعرفي

ت	المجال	عدد الفقرات
1	الاستكشاف	10
2	حب الاستطلاع	11
3	الحصول على المعرفة	10
4	الرغبة في التحدي	13
المجموع	أربعة مجالات	44

وكانت الإجابة على المقياس متدرجة بحسب مقياس ليكرت الثلاثي إذ أعطيت لكل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي أحيانا – لا تنطبق علي) وأعطيت البدائل أوزان على الترتيب هي (3-2-1)، ولكون المقياس يتكون من (44) فقرة فأن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (132) وأدنى درجة هي (44). ولكون المقياس يتسم بالحداثة فقد اكتفى الباحث باستخراج الصدق والثبات له من دون أن يحلل فقراته إحصائيا وعلى النحو الآتي:

أ. الصدق.

ويتم التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين من ذوي العلاقة ولذلك يسمى أيضا بصدق الخبراء أو المحكمين، وعليه قام الباحثان بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان رأيهم حول صلاحية فقراته في قياس الدافع المعرفي لدى عينة البحث الحالية، وقد اعتمد الباحثان نسبة الاتفاق بين الخبراء والبالغة (80%) فأكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات المقياس.

ب. الثبات

استخرج الباحثان ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيقه على نفس عينة التحليل الإحصائي والمكونة من (100) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في إعدادية(الفتح للبنين) في يوم الاثنين الموافق 2014/4/12، وتم الثبات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فبلغ (0,88)، وعند استخدام معادلة سبيرمان- براون(لتصحيح قيمة معامل الثبات فقد بلغت قيمته بعد التصحيح (0,94)، وهذه يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث وسائل إحصائية وصفية وتحليلية مستفيدة من استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تمثلت الطرق الإحصائية الوصفية في (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية) وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية في (اختبار t-test)، واختبار (كا2) ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة(سبيرمان – براون) لتصحيح معامل الثبات.

الفصل الرابع

في ضوء الأدبيات التربوية ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان، تعرض النتائج على وفق أهدافها وفرضياتها من خلال المقارنة بين متوسطات درجات اختبار تحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ، والمقارنة بين متوسطات درجات مقياس الدافع المعرفي بين مجموعتي البحث وكالاتي:

أولاً: عرض النتائج

1. نتائج اختبار تحصيل مادة التاريخ: للتعرف على فعالية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي والتي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال الوسائط المتعددة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ألبعدي).

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين وكما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لدلالة الفروق بين درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ألبعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	ألجدولية	
التجريبية	31	30,87	3,67	13,47	58	5,369	2,00	دالة
الضابطة	29	26,17	3,05	9,30				

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

2. نتائج اختبار مقياس الدافع المعرفي

للتعرف على فعالية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في رفع مستوى الدافع المعرفي والتي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال الوسائط المتعددة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الدافع المعرفي ألبعدي).

ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباينات لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الدافع المعرفي ألبعدي، وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لدلالة الفروق بين درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الدافع المعرفي ألبعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	91,48	4,19	17,55	58	19,36	2,00	دالة
الضابطة	29	66,83	5,61	31,47				

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج

من خلال نتائج الدراسة الحالية فقد اتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الوسائط المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريق الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي والدافع المعرفي. ويعزي الباحثان هذا التفوق الى

1. استعمال الوسائط المتعددة يساعد على توفير مناخ تعليمي متكامل يضم جميع الوسائل التعليمية المتعددة من مصادر عديدة تم دمجها في نظام واحد.
2. تميز الوسائط المتعددة بأنها وسيلة تعمل على اخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى أسلوب الاندماج التدريجي في مدخلات العملية التعليمية.
3. تكامل الوسائط المتعددة أمكن الطالب من تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية من خلال إمكانية التحكم في سرعة مسار العملية التعليمية، وهذا يؤكد على مراعاة الفروق الفردية للطالب.
4. تعمل الوسائط المتعددة على تنمية قدرات الطالب العقلية من خلال ما تتضمنه من تشكيلة من المثيرات التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة وهذا يعمل على إدراك العديد من الحقائق والمعلومات وتعميقها وترسيخها في ذهن الطالب.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحثان يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يسهم التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في زيادة تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
2. يسهم التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في رفع مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ العربي الإسلامي
3. يساعد التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في توفير خبرات تعليمية أكثر واقعية وحسية مما يساعد على تقريب الواقع إلى أذهان الطلاب.
4. يساعد التدريس باستعمال الوسائط المتعددة التدريسي في تنظيم المحتوى بعيداً عن الارتجالية والعشوائية وبما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة حث المدرسين على تدريس مادة التاريخ الوسائط المتعددة ولكافة المراحل الدراسية لما تتميز به (الوسائط المتعددة) من خصائص تسهم في زيادة التحصيل وارتفاع مستوى الدافع المعرفي نحو تعلم المادة.
2. حث المدرسين على إشراك الطلبة في إعداد وتقويم الوسائط المتعددة مما يساعد في إثارة تفكيرهم وحثهم على الاستطلاع والاكتشاف للحقائق مما ينمي لديهم الدافع المعرفي نحو التعلم.
3. مواكبة كل ما هو جديد من التقنيات التربوية الحديثة تماشياً مع التطور العلمي الهائل في ميادين الحياة المختلفة.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما تمخض عنها من نتائج، يقترح الباحثان الآتي:

1- أجراء دراسة لمعرفة (فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في التحصيل والدافع المعرفي في مواد ومراحل دراسية أخرى.
2- إجراء دراسة لمعرفة (فاعلية التدريس باستعمال الوسائط المتعددة في متغيرات أخرى مثل (اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو مادة التاريخ العربي الإسلامي...).
3- إجراء دراسة لمعرفة المعوقات التي تواجه المدرسين عند استعمال الوسائط المتعددة في المؤسسات التعليمية العراقية.
4- إجراء دراسة وصفية تبين واقع استعمال التقنيات الحديثة ومنها الوسائط المتعددة في المؤسسات التعليمية العراقية في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.

المصادر والمراجع

1. أبو علام، رجاء محمود (2004) التعلم: اسسه وتطبيقاته، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
2. اشتويه وعليان، فوزي فايز، وربحي مصطفى (2014) تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
3. باخدلق، رؤى بنت فؤاد (2010) الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية لمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

4. جابر وآخرون، وليد احمد (2009) طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن
5. الجبوري، حسين محمد (2013) منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
6. الجبوري، سعد جويد (2006) فاعلية الأفلام التاريخية التعليمية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
7. ألجلالي، لمعان مصطفى (2011) التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
8. الجنابي، ذكرى فاضل (2015) اثر أنموذجي وودز ولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني متوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
9. الحيلة، محمد محمود (1999) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط1،، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
10. الخياط، ماجد محمد (2010) أساسيات القياس والتقويم، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. الزاملي وآخرون، علي عبد جاسم (2009) مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
12. الزبيدي، صباح حسن (2010) مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، عمان، الأردن.
13. زيتون، حسين حسن (2001) تصميم التدريس، ط2، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
14. زيتون، حسين حسن (2005) رؤية جديدة في التعليم (التعلم الالكتروني) السعودية، الدار السعودية للتربية.
15. زيتون، كمال عبد الحميد (2004) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، عالم الكتب نشر * توزيع * طباعة، القاهرة.
16. سالم، رافدة خليل (2007) تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
17. عبد الرضا وعبد بدن (2013) اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طالبات الخامس الأدبي. مجلة كلية الأساسية، جامعة بابل، العدد 15، 2014.
18. عبد الصاحب، إقبال مطشر وجاسم، أشواق نصيف (2012) ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
19. عبد الله، حسام (2003) طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
20. عبد الهادي، نبيل (2001) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل، عمان.
21. عثمان، شذى محمد (2012) اثر أسلوب التعليم الالكتروني المباشر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الأوربي لدى طالبات الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
22. العرفج وآخرون، عبد الإله بن حسين،(2012) تقنيات التعلم، ط3، الخوارزمي للنشر والتوزيع،، السعودية.
23. عطية، محسن علي (2010) البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)، ط1، دار المناهج، عمان.
24. عياصرة، محمد عبد الكريم (2011) مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان لاستراتيجيات طرح الأسئلة الصفية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (5) العدد (2)، سلطنة عمان.
25. قطاوي، محمد إبراهيم (2007) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
26. القيم، كامل حسون (2007) مناهج واساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، السيماء للتصاميم والطباعة، بغداد.
27. المسعودي، حسن محمد (2011) فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في تاريخ الحضارة العربية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.

28. اليساري، فاضل نعمة (2014) فاعلية خرائط المعرفة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.

29. النبهان، موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

1. Hammarlund ; K.G. (2010). Developing skills through history education، The Uppsala Conference on history teaching and learning in higher education halmstad University.
2. Lockart, Gail, (2006). Model of Teaching Content Area Literacy, fall, 2006, Buzzard, 1445
3. Ulusoy، K.، (2011).Effects of Multimedia Usage in Students' Attitudetowards Turkish Republic Revolution History and Kemalism Lesson. Educational Research and Reviews. 6(4): 358-36
4. Countinho, S.A.(2006). The relationship between task performance، Educational research and Reviews. 1(5): 62 – 164.